تقرير

طوفان الأقصى

آراء وتعليقات عبرية

هذا التقرير يقدم لكم مختلف الآراء والتعليقات العبرية الواردة في الصحف والمواقع الإسرائيلية والمتعلقة تحديداً بعملية طوفان الأقصى وامتداداتها الإقليمية.

فهرس العناوين:

1. تحديات اليوم الذي سيلي الحرب
2. إستراتيجيتنا هي روليت روسية: بالرغم من كل شيء، إسرائيل تواصل إحتواء التهديد الصاروخي من الشمال
3. في الولايات المتحدة مصممون على منع حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله
4. "الأعمدة" التي يهاجمها نصر الله في حرب الكاميرات مع إسرائيل
5. من الشمال سيأتي الشر

W.A.R.C
West Asia Research Center

08/01/2024

توزعت الآراء والتعليقات في الصحف العبرية ليوم الثلاثاء 2024/01/08 وغطت المواضيع التالية:

- تحديات اليوم التالي للحرب.
- التهديد الذي يشكله حزب الله على الكيان.
- التصميم الأميركي على منع الحرب مع حزب الله.
- الإعلام الحربي لحزب الله وتأثيره.
- الفجوات على الجبهة الشمالية.

ركزت الصحف العبرية اليوم على الجبهة الشمالية، فمع تصاعد وتيرة القصف بين حزب الله والكيان المؤقت واغتيال الشيخ صالح العاروري ورد حزب الله الأولي على الاغتيال، أصبح الكيان يستشعر إنذاراً بأن الحرب أمست على الأبواب وأن المواجهة باتت صعبة الضبط، لذا تناولت الصحف في إصداراتها اليوم الحدث عن قدرات حزب الله والفجوات التي تحتاج إلى ترميم في الجبهة الشمالية بالإضافة إلى الحركة الأمريكية السياسية التي بدأها وزير الخارجية بلينكن إلى الشرق الأوسط والكيان سيكون محطته لليوم.

وحول الحرب على قطاع غزة واليوم التالي لها، أشارت صحيفة "إسرائيل هيوم" في مقال مشترك لمراسلي الصحيفة إلى أن الحكومة الإسرائيلية مصرة على مبدأ لا نزع سلاح- لا ترميم، وحول الاقتراحات التي تنقاش داخل الحكومة أشار المقال إلى التالي: **"إلى جانب الإقتراح التقليدي المتمثل بقوة أجنبية، يتم تقديم مسارين آخرين. الأول، مغادرة طوعية للغزيين إلى دول أخرى. والثاني، الذي يبدو أكثر واقعية من غيره، هو سيطرة إسرائيلية على غزة. هذا هو اتجاه الوزيرين سموتريتش وبن غفير. وبرأيهما، إما طوعًا - العودة إلى ربوع الوطن، وإما قهرا - من دون قوة أجنبية أخرى، لن يكون أمام إسرائيل مفرًا سوى السيطرة على قطاع غزة بنفسها".**

على صعيد الشمال، كتب "تسافي هاوزر" مقالاً في صحيفة إسرائيل هيوم مشيراً إلى معضلة الانهماك الإسرائيلي بتحقيق إنجازات تكتيكية لا استراتيجية، في الوقت الذي تبني فيه إيران وفصائل المقاومة قدرات وتحرز نقاط استراتيجية لا شك بأنها ستعتمد عليها في المستقبل: **"في المعركة بين الحروب، اكتفت إسرائيل بتوالي الضربات الصاروخية بدلا من محاولة إحراز إنجاز استراتيجي واحد * إبعاد قوة الرضوان سيكون بالفعل إنجازًا بمستوى معين، لكن الخطر الحقيقي يكمن بالتأكيد في قدرة الاستهداف عن بعد لا تسلل مخربين".**

وعن الموقف الأمريكي إزاء التصعيد مع لبنان، كتب عاموس هرئيل مقالاً في صحيفة هآرتس، مؤكداً فيه على أن الإدارة الأمريكية مصممة على منع نشوب حرب بين لبنان والكيان، معتبراً أن زيارة بلينكن اليوم إلى الكيان سيكون هدفها خفض التوترات على الجبهة الشمالية: **"تقرير صادر عن وكالة الاستخبارات التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية يقدّر أن الجيش الإسرائيلي سيجد صعوبة في التعامل مع مثل هذه الحرب، بسبب الحاجة إلى توزيع قدراته بين لبنان وقطاع غزة. يبدو أن تسريب التقرير إلى الصحيفة هو خطوة متعمدة من قبل الإدارة، لكن يجب النظر إلى التقرير ببعض الشك. الاستخبارات الأمريكية توقعت هزيمة فورية لأوكرانيا عندما غزتها روسيا قبل عامين".**

أما عن الإعلام الحربي لحزب الله وتأثيره على الوعي، فقد أشار "ليؤور بن آري" في مقالته إلى مدى أهمية المشاهد التي يصورها حزب الله لعملياته وأن كل عملية من المؤكد أن مصور يكون برفقتها: **"منذ بداية القتال في الساحة الشمالية، يوثق حزب الله هجماته في الأراضي الإسرائيلية، حيث تسبب آخر شريط فيديو – للهجوم على قاعدة ميرون الجوية – بقلق كبير، على الرغم من أن الجيش الإسرائيلي أوضح أنه على الرغم من الأضرار، لم تتضرر قدرات الكشف الجوي. في الواقع، على الحدود اللبنانية، يتم شن "حرب كاميرا" حقيقية، مقسمة إلى قسمين: من ناحية، يوثق كل من الجيش الإسرائيلي وحزب الله عملياتهما، ومن ناحية أخرى، يحاولان إتلاف كاميرات المراقبة وأجهزة الرصد الخاصة بكل منهما".** واستعرض الكاتب نهاية المقال القدرات الصاروخية التي يمتلكها الحزب.

وفي صحيفة معاريف، وتحت عنوان "من الشمال سيأتي الشر"، أشار إسحاق بريك إلى مدى ضعف الجبهة الشمالية في مقابل ما يجهز له حزب اللع من قدرات وخطط لاحتلال عدد من المستوطنات الحدودية، لافتاً إلى العديد من الفجوات لدى القيادة الشمالية والتي تحتاج إلى ترميم: **" تخيلوا ما الذي كان سيحدث لو هاجم حزب الله بقوات مشاة تضم آلاف مقاتلي الكوماندوس من "قوة رضوان" مواقعنا ومستوطناتنا على الحدود الشمالية، بالتزامن مع هجوم حماس على غلاف غزة في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023. لو هاجم حزب الله في 7 أكتوبر 2023، لما كانت هناك قوة إسرائيلية في المواقع تقف في طريقه، ولكان حزب الله قد اجتاح الجليل بأكمله، ودخل مستوطنات ومعسكرات الجيش الإسرائيلي بحرية بمواكبة آلاف الصواريخ والقذائف الصاروخية والطائرات المسيّرة كل يوم على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، مما كان سيتسبب بدمار وخسائر فادحة. كنا سنستيقظ على يوم أسود فيما يكون من المستحيل تجنيد جنود الاحتياط، وكنا ننتظر معجزات".**

تحديات اليوم الذي سيلي الحرب

إسرائيل هيوم- تحليل مشترك لمراسلي الصحيفة

- في الحكومة يصرّون على مبدأ "لا نزع سلاح - لا ترميم" في القطاع * في الجيش يأملون بوضع سياسة واضحة تتيح لهم تصميم الواقع في الميدان * وبالخلفية دول عربية تنتظر حسماً إسرائيلياً.
- لم تُعرب أي دولة عربية أو غربية حتى الآن عن استعدادها رسمياً لتحمل مهمة إدارة غزة الجحودة. بالإضافة إلى ذلك، كلما تقدمت الحرب، ابتعد اليوم الذي سيلي، ولعدة أسباب. ووفقا لنهج المؤسسة الأمنية، فإنّ عدم وضع أهداف بما يتعلق باليوم الذي سيلي يخلق حالة من عدم الوضوح الإستراتيجي ويصعّب على المؤسسة الأمنية تحقيق أهداف الحرب. في مقابل اتفاقيات أبراهام، طلبت أبو ظبي إلغاء خطة فرض السيادة في يهودا والسامرة. هذه المرة قد تقترح على إسرائيل مقابلًا جذاباً: ترميم قطاع غزة.
- بعد ثلاثة شهور على اندلاع الحرب، في إسرائيل لا يتمكنون من رسم كيف سيبدو "اليوم الذي سيلي" في قطاع غزة. عملياً، تقريبا كما في يومها الثالث، يجيدون قول فقط ما لن يحصل: لا حماس، لا سلطة فلسطينية بالمواصفات الحالية، لا سيطرة مدنية إسرائيلية. ثمة إجماع على ذلك.

- ماذا إذن؟ تلك الأفكار التي تم ذرها في الهواء على مدى الأيام التسعين الأخيرة لا زالت تحوم في الفضاء. نظام دولي، أو عربي، أو غربي، أو محلي، توليفة من بعضهم. المشكلة الصغيرة جدا هي أن أي دولة عربية أو غربية لم تعرب حتى الآن عن استعدادها رسمياً لتحمل المهمة الجحودة لإدارة غزة. حتى رعاية قوى محلية تبدو كمهمة صعبة جدا.
- رغم كل هذه الموانع، في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية وفي الإدارة الأميركية يتمسكون بفكرة نظام أجنبي يظهر كيفما كان ويمسك بزمام الأمور. هذا الأمر واقعي بمقدار واقعية مصالحة بين حماس وفتح، التي ثمة أيضا من يتخيلها منذ 17 عاما. لكن طوبى لمن يصدّق.
- إلى جانب الإقتراح التقليدي المتمثل بقوة أجنبية، يتم تقديم مسارين آخرين. الأول، مغادرة طوعية للغزيين إلى دول أخرى. والثاني، الذي يبدو أكثر واقعية من غيره، هو سيطرة إسرائيلية على غزة. هذا هو اتجاه الوزيرين سموتريتش وبن غفير. وبرأيهما، إما طوعًا - العودة إلى ربوع الوطن، وإما قهرا - من دون قوة أجنبية أخرى، لن يكون أمام إسرائيل مفرا سوى السيطرة على قطاع غزة بنفسها.
- حقيقة أن المستوى السياسي لم يجرِ بعدُ نقاشا رسمياً حول ما يتعلق بـ "اليوم الذي سيلي" عملية الجيش العسكرية الشديدة في قطاع غزة، تقلق كثيراً كبار قادة المؤسسة الأمنية.
- نتائج النقاشات عرضها خلال الأيام الأخيرة وزير الأمن يوآف غالنت في ما يتعلق بمسألة هل السلطة الفلسطينية هي من يجب أن تسيطر على قطاع غزة في اليوم الذي سيلي. يبدو أنهم في المؤسسة الأمنية يدعمون موقف رئيس الحكومة نتنياهو العلني، بأن السلطة لا يمكن أن تسيطر على القطاع.
- ووفقا لنهج المؤسسة الأمنية، الذي عرضه وزير الأمن، فإن بعد الحرب بالتأكيد لن تسيطر حماس على قطاع غزة، كذلك ولا أي جهة أخرى معادية لإسرائيل. ومن جهة ثانية، أوضح غالنت أن حتى إسرائيل لن تسيطر على القطاع مدنياً.
- في المؤسسة الأمنية مهتمون بتقديم قضية اليوم الذي سيلي أيضا من أجل تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة الأميركية. فبالإضافة إلى أن واشنطن تزوّد المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بقدرة الصمود على شاكلة ذخيرة ووسائل قتالية كثيرة، فإن دعمها لإسرائيل هو مدماك أساسي مهم بالردع الإسرائيلي في المنطقة كلها.
- منذ أن اندلعت الحرب تفاقم الإنتقاد ضد أبو ظبي بسبب علاقاتها مع القدس. رد الإماراتيين كان ممارسة ضغط سياسي على إسرائيل للعودة إلى مسار سياسي مع السلطة الفلسطينية ضمن محاولات للتوصل إلى قرار وقف إطلاق نار في مجلس الأمن، حتى وإن كان محكوما عليها مسبقًا بالفشل بسبب الفيتو الأميركي. حيال الخارج هي تتأنّق بهذه الخطوات، دون أن تتنازل عن أرباح التطبيع.
- الصورة المعاكسة للإمارات هي قطر، التي لا تقيم علاقات رسمية مع إسرائيل. إمارة الدوحة الإسلامية، التي تستضيف قيادة حماس، أعلنت عن أنها تعتزم في المستقبل ضخ عشرات ملايين الدولارات إلى قطاع غزة. قطر لا تشترط المساعدة بمسار سياسي، لكن مصلحتها خطيرة بشكل خاص: بقاء حماس وإعادة بنائها بعد الحرب.
- بشكل شبه مؤكد، في هذه المنافسة السرية بين قطر والإمارات على اليوم الذي سيلي، سوف تضطر إسرائيل إلى الحسم. سيكون عليها اتخاذ قرار صعب والإختيار بين دولة حليفة ذات نوايا علنية، لكنها تصطدم عبرها بمفهوم المستوى السياسي، وبين دولة تعمل ضدنا بالظلام لكنها ظاهريا لا تطلب شيئًا.

إستراتيجيتنا هي روليت روسية: بالرغم من كل شيء، إسرائيل تواصل إحتواء التهديد الصاروخي من الشمال

إسرائيل هيوم- تسافي هاوزر

- في المعركة بين الحروب، اكتفت إسرائيل بتوالي الضربات الصاروخية بدلا من محاولة إحراز إنجاز استراتيجي واحد * إبعاد قوة الرضوان سيكون بالفعل إنجازًا بمستوى معين، لكن الخطر الحقيقي يكمن بالتأكيد في قدرة الاستهداف عن بعد لا تسلل مخربين
- أحد المفاهيم المثيرة للقلق التي بلورتها بصفتي رئيس لجنة الخارجية والأمن، كانت أن إسرائيل "تتمتع بقدرة تكتيكية مؤثرة، لكنها تُخطئ مرارًا وتكرارًا في الاعتقاد أنها بديلا مناسبًا لغياب إستراتيجية قومية".
- قررت إسرائيل قبل نحو عقد العمل في الجبهة السورية لإحباط تمركز المحور الإيراني، بما سمي بعد مدة "المعركة بين الحروب". لقد لجأت إلى عمليات تكتيكية فقط، من دون محاولة التأثير على تصميم المنظومة السلطوية في سوريا. لقد اكتفت بتوالي ضربات تكتيكية، بدلًا من محاولة إحراز إنجاز استراتيجي واحد. حتى أنها في لبنان وغزة تنازلت عن العمليات التكتيكية المتتالية، واتخذت قرارًا غير مسؤول بالسماح ببناء قوة عسكرية مؤثرة وتحول التنظيمات الإرهابية إلى جيوش إرهابية.
- في غزة افترضنا أن منظومة القبّة الحديدية تمنح ردًا على التهديدات الصاروخية، في الوقت الذي كان من المفترض أن تشخّص الاستخبارات التوغل البري، وكان من المفترض بالجدار الذكي أن يكبح. في السابع من تشرين الأول انهار هذا الرد، وتسبب بفقدان حياة نحو 1200 إسرائيلي. هذا الانهيار مسّ بشكل جوهري بعامل الردع وبمكانة إسرائيل في المنطقة.
- في لبنان اقترضنا الوقت في العقد الأخير، مثلما يقترضون المال في السوق السوداء. كان علينا المبادرة إلى عملية هجومية ضد قدرات حزب الله بينما كان غارقًا في المستنقع السوري، وإبقائه بمستوى التهديد التكتيكي. قاد التراخي القيادي وقصر النظر العسكري إلى اتخاذ قرار بالاستمرار بعدم العمل، واحتواء ترسيخ قدرات عسكرية مهمة إلى حد ما من دون عراقيل. بصيغة أدبية، يمكن تسمية ذلك "استعراض الغباء الإسرائيلي". بدلا من اللجوء إلى عملية وقائية، تبنينا فرضية أن توازن الرعب إزاء حزب الله سيفضي في نهاية اليوم إلى "صدأ" مستودع الصواريخ لدى التنظيم الإرهابي، ولذلك ليس هناك حاجة لاتخاذ خطوات وقائية ودفع الثمن.
- إلى جانب ذلك، أقدمنا على مغامرة جيو -سياسية لا تسمح بأن يكون هناك عهد دم بين حزب الله وحماس، ومن هنا لم يكن هناك أرجحية بأن تضطر إسرائيل إلى مواجهة جبهتين بتكثيف عالٍ. هذه الإستراتيجية، بالرغم من أنها على ما يبدو ليست رائجة بعد، تتغلغل بعمق في أذهان العديد ولدى الأشخاص الجيدين حتى اليوم. هم ما زالوا مستعدين للتسليم بالوضع الذي سيكون فيه للإيرانيين الحق في اختيار طريقة وموعد تحقيق القدرات التي راكموها في لبنان.
- الهزيمة التي منينا بها في السابع من تشرين الأول في غلاف غزة صدّعت على ما يبدو مفاهيم سياسية عفا عليها الدهر. إسرائيل اختبرت بنفسها أثمان التنازل عن وسيلة "الضربة الوقائية"، وأثمان التشكيك بفكرة وحدة الساحات. عليها أن تعي كم هي محدودة نتائج تركيز الاستثمار بـ "تكنولوجيا التنبؤ بالنوايا" وتطوير قدرات

الدفاع فقط. يتطلب ذلك قبل أي شيء تغييراً مفاهيميَا قيادياً، وبلورة خطوات تعتمد على خطوات وقائية إستراتيجية، لا تكتيكية فحسب.

- التحدي في الشمال يضع إسرائيل أمام معضلة: هل هذا وقت تغيير الواقع الاستراتيجي في لبنان، مثلما تعهدت القيادة في بداية الحرب، أم أنها سترتدع وتكتفي بإنجاز تكتيكي في المناطق المحاذية للحدود؟
- نجاح حماس خلق مفهوماً وسط الجمهور الإسرائيلي، وفقه المشكلة الإستراتيجية الجوهرية عند الحدود الشمالية هي قوة الرضوان، التي ستقتحم المستوطنات المحاذية للحدود. إبعاد قوة الرضوان عن خط الصفر للحدود سيكون إنجازًا تكتيكيًا، سيما على ضوء استخلاص العبر العسكرية من أحداث غلاف غزة. لكن التهديد الأهم من الشمال هو بالتحديد القدرة النارية للقذائف الصاروخية والصواريخ الموجودة في لبنان. تهديد تواصل إسرائيل إحتوائه، ولن يُمس حتى ولو حصل تراجع تكتيكي لحزب الله إلى ما وراء الليطاني.
- بعبارة أخرى، توازن الرعب في الشمال لن يتغير، وثمة شك إذا ما ستتاح عودة نازحي الشمال إلى منازلهم. وللمفارقة، إنها ستسمح لإيران بالحفاظ على القدرات لضربة نارية مستقبلية، بالرغم من أنه كان يبدو أن إسرائيل تغير قواعد اللعبة في الشرق الأوسط، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة تقف إلى جانبنا عملانيَا وعسكريًا.
- قد تجد إسرائيل نفسها تنعم مجددًا بإنجاز تكتيكي، في الوقت الذي يواصل فيه الإيرانيون مجددًا ترسيخ قوى إستراتيجية، ولن يكون بعيدًا اليوم الذي ستوجّه فيه ضدنا.

في الولايات المتحدة مصممون على منع حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله

هآرتس – عاموس هرئل

- وزير الخارجية الأمريكي يأتي إلى إسرائيل من أجل محاولة تبريد الرياح المتأججة (التوترات) على الحدود مع لبنان، وفي الإدارة قلقون من وزراء اليمين المتطرف – ومن مصالح نتنياهو
- سيصل وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إلى إسرائيل اليوم (الاثنين) في إطار جولته في الشرق الأوسط. إلى جانب الاتصالات مع الحكومة والمؤسسة الأمنية والعسكرية بشأن استمرار الحرب ضد حماس في قطاع غزة، لدى بلينكن مهمة عاجلة أخرى - محاولة تبريد الرياح الساخنة على الحدود اللبنانية. أدت صليات القذائف الصاروخية والصواريخ المضادة للدروع التي أطلقها حزب الله في يوم السبت على وحدة مراقبة الحركة الجوية في جبل ميرون، ردا على اغتيال المسؤول في حماس صالح العاروري في بيروت، إلى زيادة أجواء الحرب. مسؤولون إسرائيليون يُكثرون مؤخرا من التهديد بمواجهة أوسع مع حزب الله ما لم يتم التوصل إلى تسوية تُبعد عناصر المنظمة عن الحدود.
- تقرير صادر عن وكالة الاستخبارات التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية يقدّر أن الجيش الإسرائيلي سيجد صعوبة في التعامل مع مثل هذه الحرب، بسبب الحاجة إلى توزيع قدراته بين لبنان وقطاع غزة. يبدو أن تسريب

التقرير إلى الصحيفة هو خطوة متعمدة من قبل الإدارة، لكن يجب النظر إلى التقرير ببعض الشك. الاستخبارات الأمريكية توقعت هزيمة فورية لأوكرانيا عندما غزتها روسيا قبل عامين.

- وزير الأمن يوآف غالانت قال في نهاية الأسبوع إن إسرائيل تفضل القناة الدبلوماسية لوقف القتال مع حزب الله، وتنظيم الوضع على الحدود وإعادة السكان إلى منازلهم. لكنه أضاف أننا نقترب من النقطة التي "تنقلب فيها الساعة الرملية لحل المشكلة رأسا على عقب". وقال عضو الكابينت بيني غانتس من "معسكر الدولة" أمس إن "الوضع الذي لا يستطيع فيه سكان الحدود الشمالية العودة إلى منازلهم يتطلب حلا عاجلا. من بدأ التصعيد هو منظمة حزب الله الإرهابية. إسرائيل مهتمة بحل ادبلوماسي. إذا لم يحدث هذا، فإن دولة إسرائيل والجيش الإسرائيلي سيزيلان التهديد. كل أعضاء كابينت الحرب يتشاركون هذا الموقف".
- المشكلة، كالعادة، مع خط الدولة لغانتس تتعلق بشريكه القسري، نتنياهو. صحيح انه يتم اتخاذ القرارات المتعلقة بسير الحرب، عندما ينجحون في التوصل إلى قرارات، في كابينت الحرب، لكن الوزيرين إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، اللذان أبعدهما نتنياهو عن المنتدى المقلص، لا يزالان قادرين على التأثير على مسار الأحداث. ممثلو اليمين المتطرف يؤججون باستمرار الخلافات بين إسرائيل والولايات المتحدة ويؤججون الاستقطاب داخل المجتمع الإسرائيلي، بينما يرشون هم ووزراء آخرون السم على الجيش الإسرائيلي. يبدو أن نتنياهو أسير في أيديهم.

"الأعمدة" التي يهاجمها نصر الله في حرب الكاميرات مع إسرائيل

موقع يديعوت أحرونوت – ليؤور بن آري

- أيام القتال في الشمال تتصاعد، وحزب الله يشدد على الأضرار التي لحقت بـ "معدات الاستخبارات" على طول الحدود - على الرغم من أن إسرائيل توضح أن قدرات الجيش الإسرائيلي مُصانة. لكن بالإضافة إلى استهداف وسائل المراقبة، فإن "حرب الكاميرات" لها بُعد آخر - وهو توثيق العمليات لكيٍّ الوعي: "عندما يهاجمون، نعلم أن هناك مصورا معهم".
- منذ بداية القتال في الساحة الشمالية، يوثق حزب الله هجماته في الأراضي الإسرائيلية، حيث تسبب آخر شريط فيديو – للهجوم على قاعدة ميرون الجوية – بقلق كبير، على الرغم من أن الجيش الإسرائيلي أوضح أنه على الرغم من الأضرار، لم تتضرر قدرات الكشف الجوي. في الواقع، على الحدود اللبنانية، يتم شن "حرب كاميرا" حقيقية، مقسمة إلى قسمين: من ناحية، يوثق كل من الجيش الإسرائيلي وحزب الله عملياتهما، ومن ناحية أخرى، يحاولان إتلاف كاميرات المراقبة وأجهزة الرصد الخاصة بكل منهما.
- تجدر الإشارة إلى أن "حرب الكاميرات" مع حزب الله بدأت حتى قبل المعارك الحالية على الحدود. يدرك حزب الله تماما أهمية وسائل المراقبة المختلفة، سواء بالنسبة له أو لإسرائيل. ووفقا للمنظمة، فإن هذا هو السبب أيضا في أنهم منذ بداية القتال في الساحة الشمالية للحرب الحالية، ركزوا على مهاجمة المواقع الإسرائيلية اما يقولون إنها "معدات تقنية ومعدات تجسس"، من أجل جعل إسرائيل تفقد قدرتها على مراقبة ما يحدث في

الجانب اللبناني. ونؤكد أن الجيش الإسرائيلي يوضح أنه لم يحدث حتى الآن أي ضرر كبير لقدرات الكشف في الشمال.

- كجزء من "حرب الكاميرات"، طلب حزب الله قبل بضعة أيام من السكان اللبنانيين قطع اتصال الكاميرات المحلية في لبنان بالإنترنت. كما أصدرت المنظمة بيانا قالت فيه: "بعد الهجمات التي استهدفت الكاميرات والمعدات الإسرائيلية على الحدود اللبنانية، فقدت إسرائيل الكثير من القدرات التي مكنتها من مهاجمة حزب الله ومراقبة تحركات المنظمة. وللتعويض، اخترقت إسرائيل مؤخرا كاميرات مدنية متصلة بالإنترنت مثبتة أمام المنازل والمتاجر والمؤسسات في القرى على الحدود للوصول إلى المواد وجمع المعلومات حول الهجوم. ندعو إلى فصل الكاميرات الخاصة في المنازل والمحلات التجارية والمؤسسات عن الإنترنت، وخاصة في القرى التي تنفذ فيها عمليات حزب الله، وبالتالي منع إسرائيل من رؤية الأعمال والتحركات في المنطقة".
- عنصر آخر في حرب الكاميرات هو مقاطع الفيديو: بعد الهجمات، تنشر المنظمة اللبنانية الإرهابية أيضا توثيقا محررا يحمل شعار المنظمة، والذي يمكن رؤيته من زوايا مختلفة في نقاط مختلفة على الحدود مع إسرائيل.
- ويوزع حزب الله هذه الأشرطة من أجل عرض "نجاحات" المنظمة وإثبات الأضرار التي لحقت بالمواقع الإسرائيلية. يمكن أن نفهم من التوثيقات أن حزب الله لديه إمكانية الوصول إلى نقاط استراتيجية على الحدود، والتي يمكن من خلالها تصوير بعض المواقع الإسرائيلية بوضوح، وبالتالي يمكنهم في بعض الأحيان التحقق مما إذا كانت هناك إصابة بالفعل. وحتى عندما تنشر المنظمة بيانات تبني المسؤولية عن إطلاق النار باتجاه الأراضي الإسرائيلية، فإنها تشير أيضا إلى ما إذا كان قد تم رصد إصابة أم لا.
- وقد صرح حزب الله في الماضي أن لديه صواريخ دقيقة وطائرات بدون طيار يمكنها ضرب جميع أراضي إسرائيل، وبالأمس ردد هذه الرسالة نائب رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة الإرهابية، (رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله سماحة السيد) هاشم صفي الدين. وقال أمس: "إذا كنتم تعتقدون أن هناك قواعد خفية لا يمكننا ضربها، فإننا نقول لكم إنه لا توجد مثل هذه القواعد، التي هي مخفية عن الصواريخ وقدرات المقاومة. كل الأماكن أو القواعد في الكيان الصهيوني تقع في مرمى صواريخ المقاومة، وهي أهداف يمكن للمقاومة استهدافها".
- خلال الحرب الحالية، أعلن حزب الله عدة مرات أنه استخدم صواريخ "بركان"، وهو صاروخ يصل مداه إلى 10 كيلومترات ورأسه الحربي ثقيل. كما يمتلك التنظيم الإرهابي صواريخ كاتيوشا من أنواع مختلفة، والتي، وفقا للشرق الأوسط السعودية، يمكن أن تصل إلى 4 إلى 40 كيلومترا، في حين أن الرأس الحربي يختلف أيضا في الوزن، بين 10 و20 كيلوغراما. ووفقا للتقرير، تشكل صواريخ الكاتيوشا معظم القوة الصاروخية لحزب الله، فيما إيران هي المورد الرئيسي لها. لدى حزب الله صواريخ إضافية تسمى فجر 1 يصل مداها إلى 8-10 كيلومترات، وصواريخ "فلق" من نماذج مختلفة يمكن أن تصل إلى 10-11 كيلومترا. ويقال إن صواريخ "شاهين"، التي هي أيضا في حوزة حزب الله، يمكن أن تصل إلى مدى 13 كيلومترا. كما يمتلك حزب الله "صواريخ 81" يمكن أن تصل إلى مسافة حوالي 20 كيلومترا.
- كما يمتلك حزب الله نماذج مختلفة من صواريخ "الزلزال" التي يصل مداها إلى 60-70 كيلومترا. صاروخ آخر في حوزة حزب الله هو "خيبر"، الذي يقال إن مداه يصل إلى 100 كيلومتر. صواريخ "زلزال" التي بحوزة المنظمة الإرهابية تصل أيضا إلى مدى بعيد. وبحسب ما ورد يصل "زلزال 1" إلى 125-160 كيلومترا، و"زلزال 2" يصل إلى 210 كيلومترات. وتصل صواريخ "فاتح-110" إلى مسافة تتراوح بين 250 و300 كيلومتر، كما يمكن لصواريخ

سكود، من مختلف الموديلات، أن تصل إلى عدة مئات من الكيلومترات. وتجدر الإشارة إلى أن حزب الله يمتلك أيضا صواريخ مضادة للسفن وصواريخ مضادة للدروع وأنظمة دفاع جوي، وأن أي تحديث أو تعديل يتم إجراؤه على الصواريخ يمكن أن يغير قدراتها.

من الشمال سيأتي الشر

معاريف – اللواء احتياط إسحاق بريك

- في الوقت الذي يفيد فيه وزير الأمن ورئيس الأركان والناطق باسم الجيش الإسرائيلي، صبح مساء، للجمهور عبر قنوات التلفزة، بـأن الجيش الإسرائيلي مستعد بصورة غير مسبوقة أبدا لمواجهة منظمة حزب الله في الشمال، فإن الحقيقة هي ان كل ما يجري اليوم على الحدود الشمالية يمكن سماعه من وحدات الاحتياط التي تتموضع على الخط ووحدات أدّت خدمة عملياتية قبل عدة أشهر قبل اندلاع الحرب.
- قبل حوالي خمس سنوات، عندما كنت مفوض شكاوى الجنود، زرتُ كل المواقع الأمامية على الحدود اللبنانية ومرتفعات الجولان لمدة أسبوعين. زرت كل موقع لمدة أربع ساعات، ووجدتها غير مؤهلة وتفتقد الجهوزية كليا، لا للأمن الجاري ولا لحرب. وبفضل انتقاداتي، دُعي إلى الاستيضاح لدى وزير الأمن آنذاك أفيغدور ليبرمان، كل من رئيس أركان الجيش الإسرائيلي آنذاك غادي آيزنكوت، وقائد المنطقة الشمالية يوئيل ستريك. كنتُ فيها أيضا، وقدمت النتائج التي توصلت إليها. لن أخوض في تفاصيل ما قيل في الغرفة، لكنني سأقول فقط إنه كان من المحرج جدا سماع الرد المتلعثم من رئيس الأركان وقائد المنطقة الشمالية على الإخفاق الذريع الذي وجدته في أهم قطاع للجيش الإسرائيلي على الحدود الشمالية.
- لقد مرت خمس سنوات منذ ذلك الحين ومرة أخرى لم يحدث شيء جيد. وفقا لتقرير جنود سرية الاحتياط الذين خدموا في المواقع على الحدود الشمالية، قبل ثلاثة أشهر من اندلاع حرب "السيوف الحديدية"، لم يتغير شيء نحو الأفضل فحسب، وفقا للوثيقة التي كتبوها، بل على العكس من ذلك، استمر التدهور بكامل قوته، ويستمر حتى يومنا هذا.
- تخيلوا ما الذي كان سيحدث لو هاجم حزب الله بقوات مشاة تضم آلاف مقاتلي الكوماندوس من "قوة رضوان" مواقعنا ومستوطناتنا على الحدود الشمالية، بالتزامن مع هجوم حماس على غلاف غزة في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023. لو هاجم حزب الله في 7 أكتوبر 2023، لما كانت هناك قوة إسرائيلية في المواقع تقف في طريقه، ولكان حزب الله قد اجتاح الجليل بأكمله، ودخل مستوطنات ومعسكرات الجيش الإسرائيلي بحرية بمواكبة آلاف الصواريخ والقذائف الصاروخية والطائرات المسيّرة كل يوم على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، مما كان سيتسبب بدمار وخسائر فادحة. كنا سنستيقظ على يوم أسود فيما يكون من المستحيل تجنيد جنود الاحتياط، وكنا ننتظر معجزات.
- لكن هذا لا يكفي، ليس فقط انه لم تُستخلص الدروس ولم يتم تصحيح الإخفاقات، ولكن في خطة "غدعون" متعددة السنوات، قرر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي آنذاك غادي آيزنكوت إلغاء ألوية المشاة المناطقية التي كانت القوة الاحتياطية للمواقع وقوة الدفاع عن المستوطنات. لقد اعتدنا جميعا في قنوات التلفزة الكبرى على

سماع المراسلين والمحللين العسكريين، بمن فيهم ألوية متقاعدون، الذين يمجّدون الجيش الإسرائيلي. لقد حكوا لشعب إسرائيل قبل هجوم حماس على غلاف غزة أن لدينا أقوى جيش في الشرق الأوسط، وهم نفسهم بالضبط يذرون الرماد في أعين الجمهور حتى بعد الهجوم على غلاف غزة. أنصحكم جميعا بأخذ كلامهم بضمانة محدودة، لن تسمعوا منهم الصورة الحقيقية للوضع.

- وفيما يلي ملخص لوثيقة المقاتلين في سرية الاحتياط الذين أدوا خدمة عملياتية في المواقع الحدودية الشمالية مقابل حزب الله عند خط زرعيت قبل ثلاثة أشهر من بدء حرب "السيوف الحديدية" (7 تشرين أول/ أكتوبر 2023). بسبب طول الوثيقة الصادمة التي نشروها، اخترت تضمين ملخص وخلاصة الوثيقة فقط، وبكلمة واحدة - "صادمة". هذا هو الجيش الذي يتحدث الآن عن مهاجمة حزب الله وعن إبعاده إلى نهر الليطاني.
- ملخص سرية الاحتياط: "التهديد المرجعي في القطاع اللبناني هو محاولة استيلاء قوات مشاة حزب الله ("قوة الرضوان") على عدد من المواقع والمستوطنات على طول الحدود كإنجاز استراتيجي في الحرب. النشاط الجاري في القطاع يُنسي الوضع الحقيقي: لا توجد علاقة بين نشر المواقع في القطاع وهذا السيناريو. ليس فقط أن المواقع غير جاهزة على مستوى مناسب للتهديد، بل وهي غير مستعدة للقتال على مستوى مواقع على خطوط أخرى أقل خطورة بكثير. إذا فحصنا مدى استعداد القطاع اللبناني لـ "سيناريوهات سهلة"، مثل الاختطاف أو تسلل خلية إرهابية، فإن القطاع مستعد لها بشكل أو بآخر. ومع ذلك، حتى فيما يتعلق بهذه السيناريوهات، فإن مستوى التأهب منخفض بشكل مدهش مقارنة بالقطاع الأكثر خطورة في دولة إسرائيل. ويشير الاستعراض إلى وجود العديد من الثغرات في هذا المجال.
- الفجوة الكبيرة فعلا تتكشف فيما يتعلق بالاستعداد لـ "السيناريو الاستراتيجي" لمحاولة حزب الله تنفيذ خطته لاحتلال مواقع الجيش الإسرائيلي في حرب. هذه الخطة معروفة ويتحدث عنها الجيش الإسرائيلي، لكن الوضع الفعلي في المواقع الأمامية من حيث الأهبة والبنية التحتية وقدرة الوصول العامة يقترب من حدود التسيب. أشياء تافهة مفقودة من كل موقع عملياتي على الحدود بطريقة تسمح لحزب الله بتحقيق الاحتلال مجانا تقريبا. الجزء الرئيسي من الوثيقة مخصص لهذه الثغرات.
- الحديث ليس عن أوجه خلل تتطلب تغييرا شاملا في مفهوم الأمن القومي. الفجوات التي نثيرها هنا هي فجوات مبدئية لا ينبغي أن توجد على الإطلاق حتى في إطار العقيدة القائمة. كما أن التهديدات التي تناقشها الوثيقة ليست تهديدات نظرية، بل تهديدات مباشرة تتعامل معها في إحاطات منتظمة للمواقع: هجوم سرايا تابعة لحزب الله على موقع للجيش الإسرائيلي.
- ما من سبب لمنح حزب الله هذا الإنجاز مجانا، وفي الوضع القائم – هذا ما يمكن ان يحدث بالتأكيد. الاعتماد غير المتناسب كليا على وسائل تكنولوجية غير موثوقة، والإهمال المتطرف للاستنفار العملياتي للمواقع، هما الصورة الحقيقية للخط الأمامي للمواقع على الحدود اللبنانية، كما وجدنا في التشغيل العملياتي للسرية في حزيران/يونيو 2023.
- وقد كُتب في هذه الوثيقة غير قليل عن انتشار محدد، لكن في رأينا، لا يوجد شيء سري هنا بالنسبة للعدو. عناصر حزب الله يعرفون مواقع الجيش الإسرائيلي على الحدود اللبنانية أفضل بكثير منا. ربما لم يروا كيف تبدو الأمور داخل غرف المنامة، لكن يمكنهم أن يروا جيدا هيكل المواقع ودرجة وجود أو عدم وجود أسلحة في الموقع من على بعد أمتار قليلة.

❖ مشكلة انتشار مواقع الحدود الشمالية في المنطقة الشمالية هي مشكلة سرية، خاصة فيما يتعلق بالمجتمع الإسرائيلي، الذي يفترض ويأمل أن يكون الجيش الإسرائيلي مستعدا جيدا على الحدود الشمالية للبلاد لإحباط أي تهديد، والأمر ليس كذلك. بينما نقوم كقوة سَرية، وفق شعورنا، بتنفيذ المهام الموكلة إلينا على مستوى عال وبحافزية وأهبة، مما ترك مثالا للقوات النظامية التي كنا متمركزين بينها، إلا انه من حيث الاستعداد الحقيقي للبنية التحتية والقطاع لحرب - الوضع صادم.

❖ ظاهريا، هذا الوضع يذكّر بالمشاكل الكلاسيكية في الحروب السابقة. خلال الانتفاضة الثانية، عندما كان الجيش الإسرائيلي راضيا جدا عن نفسه لدرجة أنه كان يعرف كيفية تنفيذ الاعتقالات في البلدات القديمة (منطقة حضرية مكتظة بالسكان فيها الكثير من المساكن والأسواق والورش الصغيرة) في نابلس، نسي أنه لم يعد يعرف منذ زمن كيفية تنفيذ حركة كتائب إلى أي مكان.

❖ لشديد الرعب، هذا اكتشفناه في حرب لبنان الثانية. وبهذه الطريقة، فإن القيادة العليا في القطاع الذي خدمنا فيه كانت راضية عن نفسها أكثر من اللازم بأنها تعرف كيف تجلب دورية في غضون دقائق مقابل كل عنصر من حزب الله يحمل كاميرا، وتعرف أيضا كيفية بناء جدار مرتفع على طول الحدود. بسبب ثقتنا الزائدة بأنفسنا من هذه القدرات، نسينا أنه إذا هاجموا المواقع في مرحلة ما - فإنها في الواقع غير مستعدة على الإطلاق على المستوى الأولي للبنية التحتية القتالية.

❖ كل ما هو مكتوب أعلاه كُتب من وجهة نظر المقاتلين في الموقع المُهاجَم. ليس من وظيفتنا أن نقول ما يجب القيام به في حالة وقوع هجوم على المستوطنات، وعلى حد علمنا، فإن القيادة العليا في المنطقة الشمالية قد استثمرت الكثير من التفكير في هذا الأمر لمدة طويلة. على أي حال، من البديهي أن سيارة تتحرك وفيها عدة مقاتلين وقائد ليست خطة عمل لهجوم حقيقي على المستوطنة. ما هو واضح لأي شخص مطلع على الوضع هو أنه لا توجد خطة حقيقية لسيناريو هجوم حزب الله على المستوطنات القريبة من الحدود.

❖ يقول الجيش الإسرائيلي للجنود الذين يأتون إلى تشغيلِ عملياتي إن فوق رؤوسهم تهديد حقيقي بهجوم مشاة من قبل الآلاف من مقاتلي حزب الله، وأن هدفهم الاستراتيجي هو احتلال مواقع ومستوطنات قريبة من الحدود. مع كل هذا، لا يقوم الجيش الإسرائيلي بالحد الأدنى الأساسي لإحباط هذا الاحتمال: تسليح وإعداد المواقع والمستوطنات القائمة على الحدود لهذا السيناريو بالضبط.

❖ ومع ذلك، بعد أن تمركزت قوات الاحتياط على الحدود الشمالية عندما بدأت حرب "السيوف الحديدية"، وبعد ثلاثة أشهر من نشر وثيقة سرية المشاة التي كانت في خدمة عملياتية في حزيران/يونيو 2023، لم يتغير شيء. أفترض أنه بعد انتهاء الحرب وخروج وحدات الاحتياط من الخط الشمالي، لن يتغير شيء في مسلكية الجيش والمنطقة الشمالية على الحدود الشمالية. كل شيء سيعود إلى ما كان عليه قبل الحرب، لأن الأمر يتعلق بثقافة تنظيمية وإدارية وقيادية مختلة، تضر بشدة باستعداد الجيش لحرب إقليمية واسعة.

❖ في 29 كانون الأول/ديسمبر 2023، بعد ثلاثة أشهر من اندلاع الحرب، نشر الصحفي ألموغ بوكر تحقيقا صادما عن الراصدات على الحدود الشمالية:

❖ "صرخة الراصدات من الشمال: يتم تجاهل تحذيراتنا". تجاهل الإنذارات الأمنية، التي تحقق بعضها: هناك ظروف صعبة، ومعاملة سيئة من القادة ونقص في الرعاية النفسية. هذه ليست سوى بعض المشاكل التي تعاني

منها الراصدات على الحدود الشمالية، على الرغم من أن عملهم مهم للغاية في هذه الأيام. إذا بقي الوضع على هذا النحو، لن نتمكن من مواصلة الدفاع عن الحدود الشمالية".

- وفوق ذلك، تشكو الراصدات من الظروف الصعبة التي تعرقل عملهن المستمر: الاكتظاظ، كراسٍ مكسورة، والمعاملة السيئة من القادة والكثير من العقوبات التي لا تسمح لهم بالانخراط الكامل في نشاطهن العملياتة. على الرغم من شكاواهن الكثيرة لقادتهن، لم يتم فعل أي شيء حيال ذلك، ورسالة أرسلها أهلهن لم تنفع.
- ألا يذكرك هذا بالضبط بكيفية تعامل القادة في غلاف غزة أشاروا مع تقارير الراصدات قبل هجوم حماس في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023؟ وشروط خدمتهتن؟